تطلب في شرطه الأول ضمان تعاون وثيق مع الأحزاب الكُردية التي كانت تنشط في تلك المناطق. لهذا وجدت طهران أن تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية يقضي بالتحالف مع الأحزاب الكُردية على رغم التعقيدات وحالة التبعثر والإحتراب بين تلك الأحزاب. فالأراضي التي يسيطر عليها مقاتلو الحزب الديموقراطي في منطقة بهدينان تبعد عن الحدود الإيرانية مسافة غير قليلة. هذا في حين كان طالباني الذي إنتشر مقاتلوه في الأراضي المتاخمة للحدود مع إيران، يخوض مفاوضات سرية مع بغداد بوساطة مباشرة من زعيم الحزب الديموقراطي الكُردستاني الإيراني عبدالرحمن قاسملو.

جرت المرحلة السرّية من هذه المفاوضات في الفترة التي كان فيها طالباني مستقراً في منطقة (ناوزنك) المتاخمة للحدود العراقية الإيرانية. أما المرحلة العلنية منها فقد جرت بعد إنتقاله الى قريتي باليسان وَختي في وادي خوشناوتي. وكانت خطوته الأولى على طريق إعلانه مفاوضاته، كما سبق القول، قيامه بزيارة بغداد.

بعد إحراز الإيرانيين إنتصاراً في هجمتهم العسكرية في حاج عمران، زار صدام حسين منطقة رواندوز للإشراف على شن هجوم مضاد بهدف إخراج القوات الإيرانية من الجبال المحتلة في المنطقة. وأقرّ في خطاب ألقاه عبر التلفزيون العراقي بإنتصار عسكري إيراني في جبهة حاجي عمران، لكنه أرجع السبب في إنتصار الإيرانيين الى ما سمّاه بتعاون البارزانيين مع الحكومة الإيرانية، متوعداً بالإنتقام. وفي تطبيق عاجل لوعيده، طوقت قوات الحرس الجمهوري العراقي صبيحة يوم الثلاثين من تموز ١٩٨٣ معسكرين للبارزانيين المهجّرين في ناحية قوشتپه، خمسة عشر كيلومتراً الى جنوب أربيل، وقصبة ديانا[٢٠٠] ثمانين كيلومتراً الى شمال أربيل. وكانت السلطات العراقية أسكنت العوائل البارزانية في المعسكرين (أو ما أطلقت عليه في حينه القرى العصرية) بعد إعادتهم في ١٩٧٨ من منافي الجنوب. وكان بين سكنة المعسكرين نحو أربعين من أقارب إدريس ومسعود منهم شقيقهما صابر (١٩٤٧-١٩٨٣) وإبن عمهما الشيخ عثمان بارزاني.

(٢٠٠) حالياً محافظة سوران على طريق هاملتون شمال أربيل.

بعد عملية التطويق دخلت القوات العراقية المدججة بمختلف أنواع الأسلحة الى المعسكرين وإعتقلت جميع البارزانيين من عمر ١٢ عاماً الى ٨٠ عاماً. وقد بلغ مجموع المعتقلين الذين طافت بهم السلطات العراقية شوارع بغداد على أنهم (أسرى إيرانيون) أكثر من ثمانية آلاف بارزاني ضاعت آثارهم الى اليوم[٢٠١].

وفي مأساة بارزانية أخرى، قصفت الطائرات الحربية العراقية في التاسع من حزيران من العام نفسه معسكر زيوه الذي سكنه لاجئون بارزانيون في غرب مدينة أورمية الإيرانية المتاخمة للحدود مع العراق. وقد أدت عمليات القصف هذه الى مقتل ١٢٢ شخصاً وإصابة ٣٧٢ آخرين بجروح كانت إصابات أكثرهم بليغة.

وعلى رغم محاولات عدة قامت بها منظمات عالمية لمعرفة مصير البارزانيين الذين إعتقلتهم السلطات العراقية في حملة جماعية، واصلت بغداد صمتها تجاه إعلان مصيرهم، عدا عن إشارات مبعثرة من مسؤولين عراقيين أنهم لم يعودوا أحياء.

في هذا الخضم، لم تفض مفاوضات طالباني مع بغداد، بعد عام كامل من المحاولات والزيارات المتبادلة الى أية نتيجة. بل على العكس سرعان ما عاد القتال في شباط ١٩٨٥ على أشده بين الطرفين على رغم إستمرار قاسملو في وساطته.

ما يجدر ذكره، أن كثيراً من المهتمين بالشأن الكُردي ذهبوا الى القول إن أنقرة مارست ضغوطاً على بغداد لمنع توقيع إتفاق مع طالباني، وذلك عند زيارة وزير الخارجية التركي الى العاصمة العراقية قبل ثلاثة أيام من موعد التوقيع[٢٠٢]. لكن الأرجح أن الضغط التركي لم يكن في حقيقته سوى العامل الثاني مقارنة بالعامل الأول المتمثل في نجاح بغداد في ذلك العام في

(٢٠١) لمزيد من التفاصيل أنظر: What Has Happened to them? Report by: A Pre-paratory Committee, London, November 1987.

(٢٠٢) أنظر في هذا الخصوص كتب جوناثان راندل وديفد ماكداول.

إنتاج كميات كبيرة من الأسلحة الكيمياوية الفاعلة. وكانت القوات العراقية بدأت بإستخدام الأنواع الأولية من هذا السلاح على نطاق ضيق ضد القوات الإيرانية في صيف ١٩٨٣. لكن في صيف ١٩٨٤ إتجه الى إستخدام أنواع متطورة منها ضد الإيرانيين.

أدى إمتلاك بغداد لهذا السلاح المدمر، إضافة الى الصواريخ الباليستية والآلة الجوية القادرة على الوصول الى الجزر الإيرانية في الخليج[٢٠٣]، أدى في مجمله الى تخلخل واضح في موازين القوى لصالح بغداد ضد طهران. وكان من شأن هذا التخلخل الذي ترافق مع دعم أميركي وخليجي واسع، أن يشجّع بغداد على الإبتعاد عن أي إتفاق جدي مع حزب كُردي لم يعُد يمثل ورقة مربحة في حسابات الحرب العراقية الإيرانية.

أما العامل التركي، فإنه كان موجوداً نظراً لمعارضة الأتراك التاريخية لأي إتفاق تعقده أية حكومة مجاورة مع الكُرد، وذلك خوفاً من تأثيرات مثل هذا الإتفاق على الشريحة الكُردية في تركيا. لكن مع هذا، كان عامل الضغط التركي في تلك الفترة عاملاً ثانوياً مقارنة بعامل الآلة الحربية التي أصبحت القوات العراقية تتمتع بها. وكانت أنقرة توصلت الى إتفاقية ثنائية مع بغداد في ١٩٧٨ لم تعلن في حينها تسمح للطرفين بالتوغل لعشرة كيلومترات داخل حدود بعضهما البعض لملاحقة المعارضين. لكن بعد زيارة قام بها وزير الخارجية العراقي، آنذاك، طارق عزيز الى أنقرة تم توسيع رقعة التدخل الى خمسة وعشرين كيلومتراً وجرى الإعلان عن الصيغة المعدلة للإتفاقية الأمنية بين البلدين في تشرين الأول ١٩٨٤.

جولة أخرى من العلاقات المتناقضة

على إثر فشل المفاوضات، أخذ طالباني يتلمس طريقاً لإعادة تحالفاته ومدّ جسوره، إقليمياً مع إيران، وداخلياً مع أحزاب جبهة (جود) وفي مقدمها

(٢٠٣) شنّت الطائرات العراقية أكبر غاراتها الجوية في آب ١٩٨٥ ضد المنشآت النفطية الإيرانية في جزيرة خرج قرب مضيق هرمز. وكان هذا التطور في حد ذاته تحولاً لافتاً في مسار العمليات الحربية بين الدولتين.

الحزب الديموقراطي الكُردستاني. وكانت إيران تبحث في هذه الفترة في مد نفوذها الى داخل كُردستان العراق لإعتبارات تعلقت بموازين الحرب مع إيران.

في هذا الإطار أوفد طالباني في تشرين الأول ١٩٨٤ عضو مكتبه السياسي الدكتور فؤاد معصوم سراً الى إيران لمعرفة موقفها ومدى إستعدادها للتعاون مع حركته في حال فشل المفاوضات مع بغداد. كذلك أوفد في الوقت ذاته ثلاثة من أعضاء إتحاد أدباء كُردستان (الشاعر شيركو بيكس والفنان فريدون دارتاش وكاتب هذه السطور) الى قرية بارزان للقاء قيادات أحزاب جبهة جود ومعرفة درجة إستعدادها للتصالح معه في حال فشل المفاوضات.

في إيران إلتقى معصوم المسؤول السابق عن ملف العلاقات مع جماعات المعارضة العراقية في مجلس الأمن الإيراني آغا محمدي. أما الوفد الأدبي فقد إلتقى في بارزان يوسف القس حنا (أبو حكمت) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، آنذاك، الذي تولى نقل الرسالة التي حملها الوفد الى بقية أطراف جبهة جود.

لكن الطرفين، الإيراني والكُردي العراقي، رفضا البحث في أي صلح مع طالباني قبل وقف علاقاته ومفاوضاته مع بغداد. وكانت الخشية السائدة أنه يريد إستخدام ورقة الاتصالات مع الإيرانيين وأحزاب جود في إتجاه الحصول من بغداد على أكبر قدر من التنازلات.

دامت إتصالات طالباني المتناقضة مع جميع الاطراف ما يقرب من عام. ففي كانون الأول من العام نفسه وجه وفداً حزبياً للإتصال مع الشيوعيين في شرق السليمانية. كما وجّه أحد مبعوثيه، دلير سيد مجيد، الى طهران لإعادة الاتصال مع الإيرانيين. في الوقت عينه استقبل في قرية (مرگه) في أطراف قلعة دزه وفداً حكومياً برئاسة عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم المرحوم سعدي مهدي صالح.

هذه الإتصالات المتناقضة عبّرت عن عمق الازمة السياسية التي عاشها الإتحاد الوطني الكُردستاني في تلك الحقبة. وكان طالباني يحاول جهده إيجاد طريق للخروج من العزلة السياسية التي أصبح يعانيها نتيجة إنهيار مفاوضاته مع الحكومة العراقية.

لكن المشكلة أن إنعكاسات هذه الحالة لم تقتصر على حزبه، بل شملت ايضاً مجمل مساحات الحركة القومية الكُردية. لهذا رأت الزعامة البارزانية أن إنقاذ طالباني من ورطته السياسية يمكن أن يجنّب الحركة القومية الكُردية من إحدى أخطر أزماتها الداخلية.

لهذا لم يعترض الحزب الديموقراطي الكُردستاني على تجاوب أطراف في جبهة جود مع محاولة طالباني مدّ جسور التصالح معها. بل أن إدريس ومسعود فضّلا إستمرار بقية الأطراف في الإتصال مع طالباني وحضّه على التخلي النهائي عن خيار التطلع الى مفاوضات غير مجدية مع النظام العراقي. وكان الحزب الشيوعي العراقي والحزب الاشتراكي الكُردستاني شرعا في ١٩٨٥ تحت ضغط حاجتهما المالية في التحاور مع الإتحاد الوطني.

الى ذلك، قد يصح القول إن الزعامة البارزانية شعرت من ناحيتها أن الوقت حان لبناء فضاء كُردي متصالح. فالعراق بدأ يوغل في تلك الفترة في سياسة تدمير القرى الكُردية وقمع أي تطلع قومي سياسي. أما طهران فإنها أخذت بممارسة الضغوط على الزعامة الكُردية بهدف جرّها الى تنسيق سياسي وعسكري ضد العراق.

وفي هذا الخصوص يذكر الباحث البريطاني الهندي الأصل، ديليب هيرو، في كتاب أصدره في مطلع التسعينات عن الحرب العراقية الإيرانية، أن الحزب الديموقراطي الكُردستاني رفض في ١٩٨٥ طلباً إيرانياً لشن هجمات مشتركة على مواقع عراقية، مفضلاً الإستمرار في نهجه المتعلق بحرب عصابات بالإعتماد على إمكاناته الذاتية[٢٠٤]. والأرجح أن تجربة ١٩٧٤ في خصوص العلاقة التحالفية مع إيران كانت ماثلة في ذهن الزعماء البارزانيين.

في منتصف شباط ١٩٨٥ إنهارت المفاوضات بين بغداد وطالباني بعد هجوم عسكري مفاجيء شنّته قوات الأخير على مواقع للجيش العراقي قرب سد دوكان الاستراتيجي. وكان الهجوم في حقيقته بمثابة رسالة سياسية أراد منها طالباني تطمين إيران وأحزاب جبهة جود بأنه جاد في تخليه عن خيار

(٢٠٤) Hiro, Dilip: The Longest War, The Iran Iraq military conflict, Paladin, London 1990, p150.

الاستمرار في التفاوض مع الحكومة العراقية.

لهذا تلقفت الأحزاب الكُردية، وإيران ايضاً، موقف طالباني بترحاب مشوب بالحذر. لاحقاً لم تمانع الجهتان في فتح إتصالات جانبية معه بهدف مقايسة درجة جديّته. وفي تمهيد لافت لأجواء التصالح ونجاح الحوارات صرّح احد مسؤولي الحزب الديموقراطي الكُردستاني لصحيفة تركية في ١٩٨٦ بأن حالة العداء بين حزبه وحزب طالباني إنتهت لكون الأخير عاد الى مقاومة مخططات الحكومة العراقية[٢٠٥]. وكان إدريس بدأ يتحدث عن ضرورة تأسيس جبهة كُردستانية عراقية منذ تموز عام ١٩٨٥[٢٠٦].

في ما بعد، أكد فرنسو حريري، وكان أحد كبار مساعدي إدريس، أن سبب حماس الأخير لإعادة ضمّ طالباني الى صفوف الحركة الكُردية، رجع الى رغبته في عدم إجبار غريمه على العودة الى التفاوض مع بغداد والرضى بشروط تفاوضية مجحفة. فالرضى بمثل هذه الشروط قد لايؤدي في نهاية المطاف سوى الى تعميق شرخ الصراعات الداخلية وإلحاق أذى كبير بالحركة القومية الكُردية برمتها.

لكن الواضح أن إدريس كان مدركاً، في الوقت ذاته، لتعقيدات العلاقة بين حزبه وطالباني إن في الستينات أو السبعينات والثمانينات. لهذا بدا حذراً في تعامله مع التطور الجديد على رغم إصراره على ضرورة بناء تصالح أهلي جديد في إطار الحركة القومية الكُردية.

في هذا الوقت، كانت طهران تفكر في شكل جدي في تخفيف الضغط الحربي العراقي على جبهتها الجنوبية عن طريق تحريك الجبهة الشمالية. لهذا رأت القيادة الإيرانية أن من الممكن إحداث ثغرة استراتيجية في الجدار العراقي في منطقة السليمانية عبر التعاون مع طالباني. هكذا زار الأخير العاصمة الإيرانية في مطلع تشرين الثاني عام ١٩٨٦ بهدف التشاور وبحث التنسيق الميداني. في الوقت عينه زار إدريس طهران بناءً على دعوة من رئيس مجلس النواب، آنذاك، علي أكبر هاشمي رفسنجاني. وكان طالباني

(٢٠٥) صحيفة ترجمان التركية – ١٠ تشرين الاول ١٩٨٦ – الصفحة ٧.
(٢٠٦) أنظر مجلة ماموستاي كورد، العدد ٤–٥، ١٩٨٧.

فاتح الإيرانيين برغبته في عقد لقاء مع إدريس ومسعود لتوقيع إتفاق مصالحة مع الحزب الديموقراطي الكُردستاني[٢٠٧].

أجرى طالباني في هذه الزيارة محادثات منفردة مع المسؤولين الإيرانيين وتوصل معهم الى إتفاق سري للتنسيق والعمليات العسكرية المشتركة داخل كُردستان العراق. كما أنه عقد يومي السابع والثامن من تشرين الثاني إجتماعاً مع إدريس للتباحث في خطوات المصالحة الثنائية بين الحزبين. وبالفعل أسفر الإجتماع في اليوم الثاني عن توقيع إتفاق للمصالحة. أما في شأن الضغوط الإيرانية، فيعتبر حريري الذي كان ضمن حلقة القرار في الحزب الديموقراطي الكُردستاني في تلك الفترة، في المقابلة نفسها، أن الإيرانيين لم يمارسوا أية ضغوط على إدريس في شأن المصالحة مع طالباني، لسبب بسيط أنهم لم يرغبوا في مصالحة تمهد لجبهة كُردستانية كما كان يريد إدريس.

بعد عودة طالباني من طهران، حضّ إدريس قيادة حزبه على ضرورة زيارة وفد من المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الى منطقة (جافتي)، شمال شرقي السليمانية، التي كانت تضم مقر قيادة الإتحاد الوطني. وبالفعل وصل وفد ضمّ عدداً من قياديي الديموقراطي بينهم فاضل ميراني[٢٠٨] وفرنسو حريري، وبرفقة أعضاء بارزين في قيادة الحزب الشيوعي العراقي الى قرية (ياخسمر) في نهاية تشرين الثاني من العام نفسه، حيث أجرى محادثات مثمرة مع الطرف الآخر لتطوير أجواء المصالحة القومية الكُردية التي هندسها ورعاها إدريس.

إستطراداً، تميز إجتماع طهران بين إدريس ورفسنجاني وطالباني بتناقض أغراض المشاركين فيه. فرفسنجاني كان يتطلع الى مصالحة كُردية تساعده في توسيع رقعة الحرب العراقية الإيرانية الى الجبهة الشمالية بهدف تشتيت القوات العراقية. هذا في حين كان طالباني يريد كسر عزلته السياسية وإقناع الإيرانيين بأنه مستعد للتعاون معهم الى أقصى حدود التعاون العسكري والسياسي. أما إدريس الذي بدا حريصاً على الخروج بنتيجة مثمرة من

(٢٠٧) فرنسو حريري: مقابلة مع صحيفة برايەتى، العدد ٢٢٦٦.

(٢٠٨) يعمل حالياً وزيراً للداخلية في حكومة إقليم كُردستان العراق، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكُردستاني.

الإجتماع فوافق على توقيع إتفاق المصالحة على أن يجري تطوير هذا الإتفاق على أساسين إثنين:

الأول: مفاده العمل من أجل تحويل المصالحة بين الحزبين الى قاعدة لبناء جبهة كُردستانية عراقية عريضة.

والثاني: مفاده العمل من أجل تحويل الجبهة الكُردستانية المنتظرة الى قاعدة لبناء جبهة عراقية شاملة تتولى مهمة مواجهة السلطة المركزية العراقية على أساس إطاحتها وإقامة عراق ديموقراطي.

في الحقيقة كان إدريس، كأسلافه من الزعماء البارزانيين، يتمتع بحسّ سياسي مترو وهاديء وواقعي. وكان يدرك أن القضية الكُردية التي تحكمها في العراق جملة عوامل جيوسياسية معقدة يستحيل حلها إلا في إطار عراقي وعبر تفاهم عربي-كُردي مشترك. لهذا ركّز على ضرورة بناء علاقات تحالفية متينة مع الأحزاب العراقية المعارضة. كما أنه شدد على ضرورة الحفاظ على الشعار الرئيسي للحزب الديموقراطي الكُردستاني الذي يربط بين حصول الكُرد على حقوقهم القومية وقيام عراق ديموقراطي تعددي.

في هذا الإطار، تميز بعلاقات وطيدة مع التكوينات الاثنية والدينية في كُردستان العراق، خصوصاً الآشوريين والعرب والتركمان إن في سنوات إنتفاضة أيلول ١٩٦١ أو في الإنتفاضة الجديدة التي أعقبت نكسة ١٩٧٥.

والواقع أنه لعب دوراً رئيسياً في مؤتمر نصرة الشعب العراقي الذي عقدته أحزاب المعارضة الإسلامية العراقية في طهران في أواخر كانون الأول ١٩٨٦ حيث أكد في كلمته ونشاطاته في هذا المؤتمر على ضرورة التركيز على إطاحة النظام القائم في العراق وبناء عراق مستقبلي ديموقراطي وتعددي[٢٠٩]. وكان المؤتمر الذي نظّمه الإيرانيون بالتعاون مع المعارضة العراقية، يهدف الى حشد أحزاب المعارضة العراقية حول برنامج موحد هدفه إطاحة الحكم في بغداد وإقامة نظام تعددي ديموقراطي[٢١٠].

(٢٠٩) كلمة إدريس بارزاني في مؤتمر نصرة الشعب العراقي، كتاب فرنسو حريري: لكي لايكتب التاريخ محرفاً.

(٢١٠) عقد مؤتمر نصرة الشعب العراقي في طهران في كانون الأول ١٩٨٦ وشارك فيه أربعمائة مندوب من مختلف جماعات المعارضة العراقية.

في الفترة التي كان فيها إدريس منهمكاً في ترتيب الوضع الداخلي الكُردي على أسس من المصالحة، كان شقيقه مسعود يقوم منذ صيف ١٩٨٦ بجولة في مناطق كُردستان العراق. والواقع أن هذه الجولة إستمرت نحو عام حيث عاد في صيف ١٩٨٧ الى مقر قيادته قرب الحدود العراقية الإيرانية. وكان لوجوده بين مقاتليه في تلك الفترة العصيبة دور أساسي في الإشراف على عدد من المعارك الكبيرة التي خاضتها قوات الحزب الديموقراطي الكُردستاني مع القوات العراقية في وادي خواكورك ومنطقة بهدينان في صيف ١٩٨٧، والحدّ من التأثيرات النفسية لوفاة إدريس على مقاتليه. إضافة الى قيامه بدور أساسي في تنقية الأجواء النفسية بين مقاتليه وتوفير مستلزمات التعاون السياسي والعسكري لتطبيق إتفاق المصالحة الذي أنجزه إدريس بهدف تحويله الى جبهة كُردستانية.

لكن التطور المأساوي الكبير، في هذا الشطر الزمني الحساس، أنه في مساء الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٨٧ توقف قلب إدريس من الخفقان نتيجة سكتة قلبية مفاجئة في منزله في قرية سليفاني. وكان عاد لتوه من زيارة عمل الى طهران إلتقى خلالها بجلال طالباني ووقّع معه بحضور رفسنجاني إتفاقاً للتصالح، آملاً في أن يشكل هذا الإتفاق اساساً لتطويره الى جبهة كُردستانية عراقية. وعلى رغم أن الزعامة الجماعية التي أسهم إدريس في حياته في بنائها إستطاعت أن تديم زخم البارزانيين في الحركة القومية الكُردية من دون أن يؤدي غيابه الى إختلال في مسار تلك الحركة، إلا أن غيابه المفاجيء، في تلك الفترة العصيبة من تاريخ الكُرد، كان في حقيقته خسارة فادحة شعر بآلامها كل الكُرد في إيران والعراق وأوروبا والولايات المتحدة. بل أن موته شكّل رنة حزن عميقة في نفوس الكُرد جميعهم بمن فيهم أعداءه كما كانت حالهم عند سماعهم خبر إعدام الشيخ عبدالسلام الثاني في الموصل في ١٩١٤.

واصل مسعود جهود بناء الجبهة الكُردستانية. إذ بادر الى دعوة الأحزاب الكُردستانية الى أول إجتماع خاص بتأسيس الجهة في ١٧ تموز ١٩٨٧ في مقر المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكُردستاني في قرية راژان. وبعد مداولات وإجتماعات عدة أُعلنت الجبهة في أيار ١٩٨٨ حيث تولى مسعود

بارزاني رئاستها الفعلية في داخل كُردستان العراق. أما طالباني فقاد نشاطاتها الديبلوماسية في الخارج.

وكانت الجبهة بمثابة الأداة الرئيسية التي دخل بها كُرد العراق مرحلة تحديات جديدة وخطيرة في مطلع التسعينات. وقد ضمت الجبهة التي تعتبر في حقيقتها إحدى ثمرات جهود إدريس، في أول إعلانها، الى الحزبين الرئيسيين، ستة أحزاب أخرى هي:

الحزب الاشتراكي الكُردستاني بقيادة رسول مامند، حزب الشعب الديموقراطي الكُردستاني بقيادة سامي عبدالرحمن، والحزب الاشتراكي الكُردي بقيادة المرحوم آزاد مصطفى، وفرع إقليم كُردستان للحزب الشيوعي العراقي[٢١١]*، والحركة الآشورية الديموقراطية، وأخيراً حزب كادحي كُردستان بقيادة قادر عزيز.*

والواقع أن الجبهة الكُردستانية استطاعت أن تلعب دوراً رئيساً في تنشيط الحركة القومية الكُردية وتنسيق فاعلياتها القتالية والسياسية في مقطع معقد من مقاطع التاريخ الكُردي بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٠ وكانت المعارك المشتركة التي قادتها الأحزاب الكُردية في تلك الفترة، خصوصاً في أطراف حلبجة قبل قصفها بالأسلحة الكيمياوية في ١٦ آذار ١٩٨٨، صفحة لافتة من تاريخ هذه الجبهة.

إدريس في عيون مرافقيه

يتفق جميع من رافق إدريس في تجربته السياسية طوال أيام عمله السياسي والعسكري الأول في إنتفاضة أيلول، أنه كان نموذجاً رائعاً في أخلاقه وسلوكه السياسي وتفكيره وحرصه على السلم الأهلي ونظرته التعددية، إضافة الى شجاعته وحرصه على الإستماع الى رأي الآخرين.

شوكت شيخ يزدين[٢١٢] يلفت في مقال كتبه عن إدريس الى أن الأخير عمل بروح إبداعية خلّاقة ووثابة من أجل إعادة إطلاق شرارة الإنتفاضة

(٢١١) تحول في ما بعد الى الحزب الشيوعي الكُردستاني.
(٢١٢) برايەتى، العدد نفسه. شوكت شيخ يزدين وزير ديوان مجلس الوزراء في حكومة إقليم كُردستان العراق.

المسلحة في أعقاب نكسة ١٩٧٥، مضيفاً أن هذه النكسة ضاعفت من شعوره بالمسؤولية، وحرصه على التصرف كمسؤول عن وقوعها[٢١٣].

يشدد يزدين في مقاله على الكفاءة الديبلوماسية التي تمتع بها إدريس. ويشير الى علاقاته الطيبة مع الأحزاب والقوى السياسية الكُردية والعراقية والأجنبية، مؤكداً أن الصفاء السياسي الذي تمتع به كان يجعله على الدوام موضع ثقة الآخرين. كما يلفت الى نظرته الواسعة وحرصه على التعامل مع الناس لا من منطلق قائد حزبي، إنما من منطلق زعيم كُردي مسؤول عن الجميع على مختلف مشاربهم الفكرية والسياسية.

هذا في حين يشدد خورشيد شيره الذي تولى إدارة مكتب سكرتاريته اعتباراً من عام ١٩٧٨ على أن إدريس كان قائداً ذا حسّ مرهف، حريصاً على معالجة مشاكل الناس، ومدركاً لعظم المسؤولية التي يحملها على عاتقه. ويضيف شيره في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة برايەتى[٢١٤] أنه كان يجسد في شخصيته صفات والده الراحل مصطفى بارزاني، من بينها احتفاظه برباطة جأشه في أوقات الشدّة.

أما نادر هورامي فيؤكد في مقابلته مع صحيفة برايەتى أن إدريس إضطلع بدور اساسي في إنتفاضة أيلول ١٩٦١، وكان مع شقيقه مسعود من أهم مساعدي بارزاني الأب في الميادين السياسية والعسكرية والإدارية، مضيفاً أن العبء الأكبر في مفاوضات عام ١٩٧٠ تحمله إدريس.

هورامي الذي رافق إدريس سنوات طويلة، يوضح أن إدريس تمتع بشخصية صلبة وصبورة، وبعقل نيّر وقدرة كبيرة على حل المشكلات، مشيراً الى أنه لم يكن يملّ أو يتعب من أداء مهامه. وأن من كان يلتقي به ويتحدث معه كان يزداد حماساً وتفاؤلاً بمستقبل القضية الكُردية[٢١٥]. هورامي الذي إضطلع بدور ميداني كبير في إنتفاضتي أيلول ١٩٦١ وآيار ١٩٧٦ يعتبر أن إدريس

(٢١٣) شيخ يزدين، شوكت: لنستفد من التجارب الغنية لإدريس بارزاني، مقال تحليلي لتجربة إدريس السياسية، صحيفة برايەتى، العدد ٢٢٦٦ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧.
(٢١٤) صحيفة برايەتى اليومية الصادرة في أربيل في عددها ٢٢٦٦ في ١٩٩٧/١/٣٠
(٢١٥) الصحيفة نفسها، مقابلة هورامي.

كان المفتاح الرئيسي في إنطلاق الإنتفاضة الأخيرة.

أما عزت سليمان بك، وهو أحد القادة الميدانيين الذين شاركوا بشجاعة في معركة هندرين، فيشير الى ان جميع المقاتلين الكُرد في جبهة هندرين أحسوا بفرحة غامرة وحماس متزايد عندما عرفوا بأن القيادة قررت تعيين إدريس قائداً عاماً لمعركة هندرين[٢١٦].

أما حميد أفندي الذي عرفه منذ ١٩٦٣ فيقول بأن الكُرد كانوا يتحلقون حول إدريس أينما حل، ويرون فيه ملاذاً للشكوى ومجدداً لآمالهم، مشيراً الى أن إدريس لم يقتصر في نجاحه على صعيد الأعمال العسكرية والسياسية فحسب، بل كان قدوة في نجاحه الإجتماعي وعلاقاته السلسة مع الكُرد[٢١٧].

الى ذلك، نشر آخرون رأيهم في التجربة السياسية لإدريس بارزاني ورؤيتهم لطريقة إدارته الزعامة البارزانية. فاضل ميراني[٢١٨] يشدد على أن إدريس لم يكن يعمل إنطلاقاً من مفاهيم عائلية أو حزبية، إنما كان جلّ تركيزه على قضية شعب بأكمله، مشيراً الى أن إدريس كان يحظى بإحترام وعلاقات متينة داخل حزبه وبين بقية الأحزاب وفي وسط الشعب الكُردي، وأنه كان يستغل علاقاته الطيبة في الميادين الثلاثة من اجل قضية شعبه وقضية كُردستان في شكل عام.

ويضيف ميراني أن إدريس لم يتمتع بعلاقات طيبة مع شعبه في كُردستان العراق فحسب، إنما ربطته علاقات سياسية مع الكُرد في إيران وتركيا وسورية. وأنه إستثمر هذه العلاقات من أجل تأمين شروط العمل القومي والسياسي أمام إنتفاضة ٢٦ آيار.

وفي مقابلة مع برايەتى يؤكد عارف طيفور[٢١٩]، وهو أحد قادة الحزب الديموقراطي الكُردستاني أن إدريس كان معروفاً بشجاعته في مواجهة

(٢١٦) عزت سليمان بك: مقابلة صحافية مع صحيفة برايەتى، العدد ٢٢٦٦ في ٣١ كانون الثاني ١٩٩٧.
(٢١٧) حميد أفندي: مقابلة في العدد نفسه من صحيفة برايەتى.
(٢١٨) فاضل ميراني: مقابلة في العدد نفسه من صحيفة برايەتى.
(٢١٩) عارف طيفور: مقابلة في العدد نفسه من صحيفة برايەتى.

الصعاب، وحرصه على إبعاد نفسه عن أطواق النظرة الحزبية الضيقة، مفضلاً أن تشمل مساعدته كل الأطراف الكُردية والحزبية وجماعات المعارضة العراقية.

الى ذلك، يشير يونس روژبياني[٢٢٠]، وهو أحد الكوادر العسكرية التي عملت تحت أمرة إدريس منذ عام ١٩٧٤ الى حين وفاته، يشير الى أن إدريس تمتع بعلاقات وطيدة مع الأقليات القومية والدينية والمذهبية في المجتمع الكُردي. كما أنه كان نصيراً قوياً لجماعات المعارضة العراقية والأخوة العربية الكُردية.

أما فرنسو حريري[٢٢١] الذي رافقه عن قرب منذ ١٩٦٣ فيؤكد أن جميع الذين عملوا مع إدريس منذ شبابه الأول يعرفون أنه كان يتمتع بعقل راجح أكبر من سنّه. وأن أساتذته في مراحل دراسته الإبتدائية والثانوية في المدن العربية من العراق كان يعجبون بذكائه وتفوقه العقلي، ما كان يدعوهم الى التعامل معه بإحترام خاص.

يؤكد حريري أن إدريس كان شجاعاً في إتخاذ القرارات وجريئاً في مواجهتها والعمل بموجبها، مضيفاً أن هذه الصلابة والشجاعة في إتخاذ القرارات لم تكن تنعكس سلباً على علاقاته مع الآخرين، بل على العكس أشتهر إدريس بحبه للآخرين وإحترامهم ومحاولة حلّ مشاكلهم بكل السبل القانونية.

وفي إشارته الى إحدى أهم صفاته القيادية، يشير حريري الى ان إدريس لم يكن يتخوف من تحمل المسؤوليات، إنما كان يعمل بجد وحماس من أجل إكمال المهمات والأعمال الملقاة على عاتقه. وكان في ذلك ذا نفس طويل وصبر لاينفذ. وفي إشارة أخرى الى خصاله يلفت حريري الى ان إدريس جاهر أكثر من الآخرين بمسؤوليته عن نكسة آذار ١٩٧٥، وأبدى أكثر من الآخرين روحاً تواقة لمساعدة اللاجئين وحلّ مشكلاتهم وتوفير ضمانات الأمن والحياة الكريمة لهم في المنافي.

(٢٢٠) الصحيفة نفسها.
(٢٢١) فرنسو حريري: مقابلة في العدد نفسه من صحيفة برايەتى.

لهذا كلّه، نجد أن الدور القيادي الذي لعبه إدريس ضمن مثلث الزعامة البارزانية لم يكن مجرد مسؤولية وراثية أراد إيفاءها في شكل تام. إنما كان في حقيقته إجتماعاً لكفاءات ومؤهلات شخصية، وقدرة ثاقبة على إستقرار السياسة وتطوراتها، إضافة الى سلوكية فكرية وسياسية وشخصية هادئة إستمدت حرارتها وشروطها من تاريخ حافل للبارزانيين في قيادة الحركة القومية الكُردية.

الى ذلك لم يكن إدريس حدثاً عابراً في الزعامة الكُردية، إنما كان زعيماً حاضراً في كل أحداث شعبه، الكبيرة منها والصغيرة، السارة منها وغير السارة، السياسية منها والعسكرية، والداخلية منها والدولية. والواقع أن الذين رافقوه وعايشوه في مراحل مختلفة من حياته تألموا لغيابه المفاجيء ألماً عميقاً لأنهم فقدوا في غياب إدريس نموذجاً حيوياً صادقاً ونشطاً من نماذج الزعامة البارزانية التي يعتبرها الكُرد بمثابة مرجعيتهم السياسية ويفخرون بها بين جيرانهم من شعوب الشرق الأوسط ودولها.

خلاصة عامة

في خلاصة إجمالية لتجربة إدريس بارزاني السياسية والمسارات الصعبة لحياته يمكن إستنباط جملة إشارات الى طبيعة الزعامة البارزانية في الحركة القومية الكُردية طوال القرن الأخير الذي طغت زعامة البارزانيين على مشهده السياسي الكُردي.

أولى هذه الإشارات أن الزعامة البارزانية بين الكُرد تميزت بجذور تاريخية إمتدت على مدى أكثر من قرن. وأن هذه التاريخية أعطت قوة مضافة الى الزعامة البارزانية بحيث جعلتها عصيّة على الإستئصال وقابلة للنمو والإنبعاث كلما واجهتها الصعاب.

والواقع أن البارزانيين واجهوا بالفعل عدداً من الضغوط لشطب دورهم في السياسة الكُردية. وإذ كان جزء من هذه الضغوط داخلياً نبع من أوساط كُردية محدودة لم تحز، كما البارزانيون، على خلفية تاريخية عريقة، وإلتبست عليها قراءة الطبيعة الإجتماعية والسياسية للمجتمع الكُردي، فإن الجزء الأكبر من تلك الضغوط نبع من مواقف الدول المهيمنة على كُردستان. والواضح أن هذه الدول والأنظمة إعتقدت أن القضاء على زعامة البارزانيين يعني في جوهره القضاء على الحركة القومية الكُردية برمتها.

الإشارة الثانية، أن زعامة البارزانيين تميزت بقدرتها الكبيرة على التجدد والتواصل والديمومة. وإذا كانت هذه الزعامة في نهايات القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين تقوم على مزيج من الدعوات الصوفية والقومية، كما كان الحال في مشيخة الشيخ عبدالسلام الأول والشيخ محمد بارزاني، فإنها سرعان ما استطاعت أن تتكيف مع التطورات الحاصلة على الأصعدة السياسية والإجتماعية والثقافية لا في المجتمع الكُردي فحسب، بل في العالم والشرق الأوسط أيضاً. وإذا كان الشيخ عبدالسلام الأول وبعده الشيخ أحمد بارزاني نموذجين واضحين في هذا الخصوص، فإن بروز مصطفى بارزاني بتجربته السياسية الهائلة أشّر الى نموذج حيوي مبدع في هذا الإتجاه. في فترة لاحقة أفضت قدرة التواصل والديمومة في الزعامة البارزانية الى نشوء أجيال

من الزعماء البارزانيين الذين يتمتعون بحس سياسي متناغم مع تطورات السياسة وإتجاهاتها الجديدة من تيارات الديموقراطية والتعددية والإنفتاح الى مباديء السوق الحرة وإدارة الكيانات الحديثة.

والإشارة الثالثة أن البارزانيين لم يكتفوا بقيادة السفينة الكُردية على صعيد القتال والسياسة فحسب، بل إستطاعوا أن يعطوا الحركة القومية الكُردية بعداً ثقافياً هائلاً لجهة مضامين عميقة من التسامح والتعددية والعقلانية والهدوء في التفكير السياسي والحرص على مقايسة المواقف السياسية بمعايير أخلاقية. واللافت أن الجزء الرئيسي من الحركة الكُردية لايزال يشتهر بين الحركات القومية في الشرق الأوسط بهذه الميزة التي يعود الفضل في ترسيخها الى الزعامة البارزانية.

في كل ذلك، لعب شيوخ بارزان دوراً كبيراً. كما لعب مصطفى بارزاني دوراً لايزال الجميع يلفظ بأهميته وحيويته وتاريخيته. لكن جيل البارزانيين اللاحق، وفي مقدمهم المرحوم إدريس بارزاني، وشقيقه الزعيم الكُردي الحالي مسعود بارزاني، لعب بدوره دوراً لابد من دراسته وتسليط الضوء على تفاصيله. فإدريس كما مسعود، كما بارزاني الأب صنعوا ومازالوا يصنعون تاريخياً كُردياً صعباً في زمن أصعب ومكان أكثر صعوبة.

لهذا كلّه، يمكن القول أن تجربة إدريس تمثل صفحة حيوية وغنيّة من صفحات الحركة القومية الكُردية المعاصرة. بل أن جزءً لافتاً من مكاسب الكُرد في المرحلة الحالية، أي مرحلة ما بعد إنهيار نظام القطبية الثنائية، يعود الفضل فيه الى إدريس بارزاني ونظرته الثاقبة وأسلوبه الحيوي في إدارة السياسة الكُردية. هذا طبعاً بالإضافة الى الأولويات التي أرساها إدريس في ميادين إحترام التعددية السياسية والحزبية والثقافية.

هَژار موكرياني في مراسم إحياء ذكرى إدريس بارزاني

مراسم تشييع جثمان إدريس بارزاني
١٩٨٧/٢/١

مراسم تشييع جثمان إدريس بارزاني
١٩٨٧/٢/١

مراسم تشييع جثمان إدريس بارزاني
١٩٨٧/٢/١

مراسم تشييع جثمان إدريس بارزاني
١٩٨٧/٢/١

مراسم تشييع جثمان إدريس بارزاني
١٩٨٧/٢/١

إعادة رفات مصطفى بارزاني وإدريس بارزاني الى كردستان العراق
١٩٩٣/١٠/٣

فهرست الأعلام

أ

إبراهيم، طارق (العقيد الركن): ١٢٤

أتاتورك، مصطفى كمال: ٣٥، ٤٨، ٥٠

إحسان نوري باشا: ٥١، ٦٦

أحمد، إبراهيم: ٥٩، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٤١

أحمد، كريم: ٣٨، ١٠٠، ١١٩، ١٢٠

أحمد، كمال مظهر: ٣٤، ٤٣، ٥٨، ١١١

أحمد، ميرحاج: ٧٨، ٨١

أدگار، تي. أي.: ٤٠

آستور، مايكل: ٢١، ٢٢

إسماعيل، د. خليل: ١٢٨

إسماعيل، زبير بلال: ٢٥، ٣٦، ٤٤، ٤٧، ٥٠

آغا محمدي: ١٦٤

أفندي، حميد: ١٧٢

أفندي، ملا سليم: ٤٣

أمين، تيلي: ٧٩

أمين، جلال: ٧٨

أندرانيك باشا (الأرمني): ٤١

أوين، روجر: ٥٢

إيگلتن، ويليام: ٢٨، ٧٩، ١٠٩

ب، پ

شيخ بابو، صادق: ٧٠

باجلان، رشيد (المحامي): ٦٩

بارزاني، الشيخ أحمد: ١٢، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٨٠، ٨٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٧٥

بارزاني، إدريس: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

بارزاني، صابر: ١٦١

بارزاني، الشيخ عبدالسلام الأول: ٢٨، ٣٠، ١٧٥

بارزاني، الشيخ عبدالسلام الثاني: ١٢، ١٧، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ١٦٩

بارزاني، عبيدالله: ٨٠، ١١٤

بارزاني، الشيخ عثمان: ١٦١

بارزاني، لقمان: ١١٤

بارزاني، الشيخ محمد: ٣٠، ٣١، ٣٦، ١٧٥

بارزاني، مسرور: ٥٥

بارزاني مسعود: ٧، ١٠، ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٤، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٦، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٦

بارزاني، مصطفى: ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ٣٩، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠،

١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦
بارزاني، نيچيرڤان: ١٨، ١٤٢
پاليس، ميشيل: ٧٧
بختيار، تيمور: ٨٦
بدرخان، عبدالرزاق: ٣٥
بدليسي، شرفخان: ٢١
برواري، آزاد: ١٤٣، ١٤٥
برواري، شعبان غفار: ١٤٣
برونسن، مارتن فان: ٣٥
بريفكاني، عبدالقادر: ٣٨
بريفكاني، محمد: ٥٨
پريماكوف، يفگيني: ١٢٤
البزاز، عبدالرحمن: ٩٣، ١٢٠، ١٢١
بزركان، مهدي: ١٥٣
بزمان، عيسى: ٨٧، ٩٢، ١٠١
البكر، أحمد حسن: ٩٧، ١٢٥
بن بلله، أحمد: ٩٠
بني صدر، أبو الحسن: ١٥٣
بهلوي، رضا خان: ٣٥، ٤٩، ٧٧
بهلوي: محمد رضا: ٧٧، ٨٥، ١٥٠
بوتاني، عبدالفتاح علي: ٣١
بوصلي، محمد خالد: ١٤٣
پيران، الشيخ سعيد: ٢٧، ٤٦، ٥٠، ٦٥
بيرش: ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٨

بيكس، شيركو: ١٦٤
بيل (الكولونيل): ٤٧
بيليرز، تيگلات الثالث: ٢٢

ت

تاج الدين، الشيخ: ٢٥، ٢٨
تسي تونگ، ماو: ٨١
التكريتي، سليم: ٣٠
توفيق، دارا: ١٢٥

ج، چ

چلبي، أحمد: ٩٨
جورج، الملك: ٣٧
چياووك، معروف: ٢١
الشيخ جلال، طاهر: ١١٣
جلال، نافذ: ١٢٥
جليل، جليلي: ٣٥

ح

حبيب، بدران أحمد: ١٨، ٦٩، ١٢٢، ١٤٠
حريري، فرنسو: ١٠، ١٨، ١٠٢، ١١٠، ١٢٢، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣
حسن پور، أمير: ٥٢
الحسني، عبدالرزاق: ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٧٢، ٧٤
حسين، صدام: ٩٤، ٩٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٣، ١٦١
حسين، د. فؤاد: ١٢٨

الحفيد، الشيخ لطيف: ٧٠
الحفيد، الشيخ محمود: ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦٦، ٧٠، ٧٨
حلمي، رفيق: ٥٤
حمه آغا عبدالرحمن: ٦٨
حمدون، نزار: ١٥٩
حمدي، علي: ٦٩
حمدي، وليد: ٤٣، ٥٢، ٥٣
الحوراني، أكرم: ١١٣
حويزي، العقيد بكر عبدالكريم: ٧٨
الحيدري، صالح: ٦٩

خ

خروشوف، نيكيتا: ٨٦
خصباك، شاكر: ٢١
الخميني، آية الله روح الله: ١٥٣
خندان، شريف باشا: ٤٦
خوشناو، مصطفى: ٧٨
خوشوي، أسعد: ٨١
خوشوي، خليل: ٥٨، ٦٦

د

دارتاش، فريدون: ١٦٤
الداغستاني، الفريق محمد فاضل: ٣٩
دزهيى، محسن: ١٨، ١٠٣، ١٢٥، ١٤٥
الدملوجي، صديق: ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٥
دهلوي، الشيخ عبيدالله: ٣٠

ديمنجكه: ٨٢

ر

راندل، جوناثان: ٩٧، ٩٨، ١٤٠، ١٦٢
رفسنجاني، علي أكبر هاشمي: ١٦٦، ١٦٧
روژبياني، يونس: ١٧٣
روزفلت، آرتشي: ٧٧، ١٠٩

ز، ژ

زند، كريم: ١٠٨
زنگنه، عبدالمجيد عبدالحميد: ١٢٨

س

سافراستيان، آرشاك: ٢٢
سالم، جوهر نامق: ١٤٣، ١٤٥
سبعاوي، يونس: ١٠٧
سجادي، علاءالدين: ٥٩، ٦٦
السراج، عبدالجميد: ٨٤
سرگلو، الشيخ عزيز: ١٤٣
سعيد علي (الشيخ): ٤٣
السعيد، نوري: ٥٧، ٧٢، ٧٣
سكوت (الكابتن): ٤٧
سلكليت، بيتر: ٤٢، ٤٣
سلكليت، فاروق: ٤٢، ٤٣
سليمان بك، عزت: ١١٩، ١٧٢
سنجاري، علي: ٩٢، ١٤٤

سنجاري، كريم: ١٤٣، ١٤٥

ش

شاكلي، فرهاد: ١٠
شاويس، نوري: ٦٨، ٧٥، ١٢٥
شكاك، إسماعيل آغا (سمكو): ٤٢، ٤٤، ٦٦، ١١١
شكر، زهير: ٩٥
شورش، سامي: ٨٦
شيخ يزدين، شوكت: ٧٩، ١٧٠، ١٧١

ص

صاحبقران، سالم: ٣٢
صالح، عبدالرحمن: ١٤٣
صباغ، صلاح الدين: ١٠٧

ط

طالب، ناجي: ١١٧
طالبـــاني، جـــلال: ٩٠، ٩٥، ١١٣، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠
طالباني، مكرم: ٦٨
طاهري، أمير: ١٣٥
طه، نوري أحمد: ٧٨
طيفور، عارف: ١٤٣، ١٧٢

ع

عارف، عبدالرحمن: ٩٣، ١٢١
عارف، عبدالسلام: ٩٢، ٩٣، ١١٩

عارف، فؤاد: ٥٨، ٥٩، ٧٦، ٨٥، ١١١
عبدالإله (الوصي): ٧٢، ٧٣، ٧٤
عبدالباقي، مرتضى: ١٢٣، ١٢٤
عبدالجبار، فالح: ٤٣
عبدالحميد الثاني، السلطان: ٢٦
عبدالرحمن، سامي: ١٢١، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٠
عبدالرحمن النقيب: ٧٨
عبدالعزيز، عزت: ٧٨
عبدالقادر، رشيد: ٦٩
عبدالكريم، خيرالله: ٧٨
عبدالله، حمزة: ٧٨، ٧٩، ١١٣
عبدالناصر، جمال: ٨٣، ٨٤، ١١٣، ١١٤
عبود، حسن (اللواء): ٨٩
عثمان، دكتور محمود: ١٨، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥
عرابي، أحمد: ٣٣
عرفات، ياسر: ١٥١
العزاوي، عباس: ٢١
عزيز، طارق: ١٦٣
عزيز، قادر: ١٧٠
العقيلي، عبدالعزيز: ١١٧
عيسى، محمد: ١١٧، ١٣٤

غ

غريب، أدمون: ٩٦

ف، ڤ

فتح الله، جرجيس: ١٤، ١٨، ٢٣، ٧٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٢

فندي، عبدالكريم: ٨٩، ٩٥

فيصل الأول (الملك): ٥٣، ٥٧

ق

قاسم، عبدالكريم: ١٥، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١، ١١٣، ١١٤، ١١٥

قاسملو، عبدالرحمن: ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢

قدسي، محمد: ٧٨

ك، گ

كاتلوف، ل.ن.: ٤٧

گاداني، جليل: ١٠٩

كارولان، توماس: ٩٨

كالياند، جيرارد: ٧٧

كردي، قادر بگ: ٣٢

كركوكي، د، كمال: ١٤٣

كرم، د. عبدالواحد: ٤٧

كريم، حبيب محمد: ٩٤، ١٢٦

الكواكبي، عدالرحمن: ٣٣

گونتر، مايكل: ٥٥، ١٥٤

كيسنجر، هنري: ٩٩، ١٣٢

گيلاني، الشيخ عبدالله: ١١٠

ل

لونگريك، ستيفن: ٣٠

م

ماكداول، ديفد: ٣١، ٩٦، ٩٩، ١٦٢

مامند، رسول: ١٥٥، ١٧٠

سيد مجيد، دلير: ١٦٤

محمد أمين، عبدالقادر: ١٢٣

محمد، عزيز: ٦٤

محمد، قاضي: ١٠٩، ١١١

محمد كريم، د. جعفر: ٦٩

د. مصدق: ٨٥

مصطفى، آزاد: ١٧٠

مصطفى، شكور: ٣٥

مصطفى، ماجد: ٧٢

معصوم، فؤاد: ١٦٤

مفتي، شمس الدين: ١٨، ١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٤

موريس، رينيه: ١٤، ٧٩، ٨١، ٩٠، ١٠٠، ١١٧، ١٢٠، ١٢١

موكرياني، حسين حزني: ٥٧

موكرياني، هَژار: ٢١

ميراني، فاضل: ١٤٣، ١٦٧، ١٧٢

ميرگەسوري، فاخر: ١١٩

ن

نالي، ملا خضر: ٣٢

نجف قولي بسيان: ٧٩

نزان، كندال: ٢٦

نصيري، نعمةالله: ١٤٥

النقشبندي، مولانا خالد: ٢٨، ٣٠

نهري، سيد طه: ٢٨، ٤٢

نهري، الشيخ عبيدالله: ٢٧، ٣٣

النودهي، الشيخ معروف: ٣٢
نوفونتي، أنطوني: ٨١
نيكسون، ريتشارد: ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٣٢
نيكيتين، فاسيلي: ٣٧
نيوتن، ديفد: ١٥٩

هـ

الهاشمي، طه: ٥١
هاملتون، أركيبالد ماين: ٧١، ٩٠، ١١٧
هركي، سيسو دري: ١٤٣
هورامي، نادر: ١٥٥، ١٧١
هيرو، ديليپ: ٥٧، ١٦٥
هيلمز، ريتشارد: ١٣٢

و

وانلي، عصمت شريف: ٤٧
وهاب محمد آغا: ٧٨
ويگرام، دبليو. أي.: ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٠، ٤١

ي

ياسين، باقر: ١٤٣، ١٤٤
يوسف بك: ٤٧
يوسف، يوسف القس حنا (أبو حكمت): ١٦٤
اليوسفي، صالح: ١٢٥
يونس، نافع: ٦٩